نهملان وفي قراءة تنفيان بن حلقه فكشف عن وجهه عم وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع لاحد من الانبياء فعظمت عن الصفة وجللت عن البكاء ولو ان موتك كان اختيارا لجدنا لموتك بالنفوس اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك وفي رواية ان ابا بكر لما اتى النبي عم احابه وعن لثمه نم قال يحمله بدنه حتى كى انظر تحو ابردوبه وقبض ذاك الوجه يرفع جو قال البهان وفي رواية البخاري ان عمر قام يقول والله ما مات رسول الله عم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول الله عم فقبله فقال بابي وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقنك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية قال فنشج الناس يبكون ارعضوا بالبكاء ثم نزل انتحاب وفي رواية لما مات عم كان اجزع الناس كلهم عمر بن الخطاب وفيها ان ابا بكر لما جاء كشف البرد عن وجه رسول الله عم ووضع فاه على فيه واستنشق الريح الموت ارشم ريح الموت ثم سجاه والتفت الينا ثم قال ثم قال عمر فوالله لكاني لم اتل هذه الاية قط وروى احمد عن عائشة سجيت النبي عم فجاء عمر ومغيرة بن شعبة فاستاذنا فاذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر اليه فقال واغشياه ثم قاما فقال المغيرة يا عمر مات فقال كذبت ان رسول الله لا يموت حتى يفني الله المنافقين ثم جاء ابو بكر فرفعت الحجاب فنظر اليه فقال انا لله وانا اليه راجعون مات رسول الله عم وفي البخاري عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وزاد ابن ابي شيبة عن ابن عمر ان عمر قال لما فرغ المنافقين لانهم اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤوسهم وان ابا بكر ضم الى تلك الاية قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وفي البخاري انس انه سمع عمر حين بويع ابو بكر في المسجد على المنبر تشهد ثم قال اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة

فيخلو كما خلوا بالموت او القتل منه

سئال ان لم يكن وانها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدت في كتاب ولا في عهد عهده الي رسول ولكني ارجو ان يعيش حتى يكون آخرنا موتا فاختار الله عز وجل لرسوله الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به محمدا وابتهجه والحاصل له رسول الله الاول ولا يبعد ان يكون لتغيبه واحد قد وجد وجه الكتاب والله علم بالصواب قالوا يا صاحب رسول الله عم ايصلي بصيغة المجهول وفي نسخة بالصوت على رسول الله عم قال نعم قالوا وكيف اربع عليه قال يدخل قوم فيكبرون اربع تكبيرات وهي الاركان عندنا والبواقي مستحبات ويدعون ويصلون اي على النبي عم والدعاء ومطلق الجمع الا الصلاة مقرونة على الدعاء ولم يذكر التسبيح لما هو معلوم من وقوعه بعد التكبيرة الاولى وان ابي الصلاة والدعاء الخصوصيات فيه الصلاة بالبعد التكبيرتين في الثانية والثالثة فيكون ايماء الى عدم الدعاء بعد الرابعة واشعار بعدم فرضية قراءة الفاتحة بعد التكبيرة الاولى وقال ابن حجر فيه وجوب هذه الثلاثة وفيه لكانه اركان عنده اثلاث واما التكبير فهو اربع وكذا الجزء الاقل ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون وفي نسخة يتقدم الى يدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس ارده وكذا حتى يصلي كل الناس جميعا وروى ابن ماجه انهم لما فرغوا من جهازه يوم الثلثاء ووضع على سريره في بيته ثم دخل الناس ارسالا ارفقا بعد قوم يصلون عليه حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغن دخل الصبيان ولم يؤم الناس عليه احد وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه قال لا يؤم احد عليه لانه امامكم حال حياته وحال مماته وورد في بعض الروايات انه عم اوصى على الوجه المذكور ولذا وقع التأخير في دفنه لان الصلاة على قربه لا تكون كذا في روضة الاحباب للسيد جمال الدين المحدث وفي رواية اول من صلى عليه الملائكة افواجا ثم اهل بيته ثم الناس فوجا فوجا ثم نساءه اوقال ابن حجر فيه ان تكرار الصلاة على الميت لا باس بها والاظهر بعد الكلام بامام لانهم كانوا لم يتفقوا على خليفة تكون الامامة له قلت هذا ما قبل لكن يحق عندنا ان سبب تأخير دفنه هو البيعة والامامة مع ان الامامة كانت ثابتة لابي بكر على طريق النيابة فالعلي كرم الله وجهه ولعله حصل اليه من صاحب الوحي وجه ثم العذر في تكرارهم لما ارادوا دفنه في محله من اولوية الى الصلاة فيمين الحي مختلف في جوازه بل ولم ترد بغير عذر ولم تتبع الحجة بجمع الناس صلاة واحدة

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)